والبطن الوَّذيع والانفاد وصنف من الجذام نقال له الفهد لا يسمع صاحبه ولا يبصر ولا ينطق نسال الله العفو والعافيه

وقيل البطنه تورث الصداع والكمد في العينين والضربان في الاذنين والقولنج فعليك بالطريقه الوسطي والتوقي الليل وطعامه وشرابه جهدك

وقال ارسطاليس ان يسمّ الحيات لها وتلف لغيرها والسم مادام في الحيه فهو سخن فاذا خرج الي غيرها برد

وقال جالينوس الغم المفرط يميت القلب وتجمد الدم في العروق فيهلك صاحبه والسرور المفرط يلهب حرارة الدم حتى يغلب الحراره الغريزيه فيهلك

وقيل انه وضع على مايدة المامون في يوم عيد اكثر من ثمانية لون فكان يذكر منفعة كل لون ومضرته وما يختص به فقال له يحيي ابن اكثم يا امير المومنين ان خضنا في الطب كانت جالينوس في معرفته او في النحو كانت هرمس في صناعته او في الفقه كانت علي ابن ابي طالب في علمه او في السخا فانت حاتم طي في كرمه او في صدق الحديث فانت ابو ذر في صدقه او في الوفا فانت سمول بن عاد يا في وفايه فسر بكلامه وقال يا ابا محمد انما فضل الانسان علي غيره بعقله ولولا ذلك لكان الناس والبهايم سوا ولم يكن لحم اطيب من لحم ولا دم اطيب من دم

وقال طبيب الهدي منفعه الحقنه كنفعه الما للشجره اذا سقي اصلها

وقال سفيان ابن عيينه اجتمع اطبا فارس وابن كلده علي ان الدا ادخال الطعام علي الطعام وقالوا ادخال اللحم علي اللحم يقتل السباع في البر

وقيل الشرب في انية الرصاص امان من القولنج

وعرض رجل علي ابو الطبيب

فارورنه

فارورته فقال ما هي قارورتك لانه ماهي حي ميت والتحي تكلمني فما فرغ من كلامه حتي خر الرجل ميتا

وصدع ملك فامره الطبيب ان يضع قدميه في الما الحار فقال خصي عنده وابن العدم من الراس فقال وابن وجهك من بيضتك ثم عاقونهب لحيتك

وصدع المامون رضوان الله عليه بطرسوس فلم ينفعه علاج فوجه اليه قيصر قلنسوه

وكتب اليه بلغني صداع فضعها علي راسك ليسكن فخاف ان يكون مسمومه فوضعها علي راس حاملها فلم تضره ثم وضعت علي راس مصدوع فسكن فوضعها علي راسه فسكن صداعه فتعجب المامون ثم امر بها ففتقت فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم كم لله من نعمة في عرق ساكن وغير ساكن حمعسق لا يصدعون عنها ولا ينزفون من كلام الرحمن حمدنا لسيدنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

وقال عليه الصلاة والسلام ادهنوا بالبنفسج بادري الصيف حار في الشتا

وعنه عليه السلام عليكم بالزيت فانه يذهب بالبلغم ويشد العصب وتحسن الحلق ويطيب النفس ويذهب بالهم

وعنه ان لم يكن في شي شفا ففي شرطة حجام او شربة من عسل

وقال الحجاج لطبيبه اخبرنا بجوامع الطب قال لا تنكح من النسا الا فتاه ولا تاكل من اللحم الا فتيا واذا تغديت فاستلق واذا تعشيت فامشي ولو علي الشوك ولا تدخلن بطنك طعاما حتى تستمري ما فيه ولا تاوي الي فراشك حتى تدخل الخلا وكل الفاكهة في اقبالها ودعها في ادبارها

واوصي حكيم خليفته يوصيه وعنده انه اذا لا زمها لم يمرض الا مرض موته قال له لا تاكل طعاما وفي معدتك طعام ولا تمشي حتى تعيا ولا تجامع امراة كلمت ولا تدخل الحمام علي الشبع

ضعها

Copyright © King Saud University